الأمم المتحدة

S/2004/63

مجلس الأمن

Distr.: General
22 January 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة موجهة إليكم من معالي السيد علي سعيد عبدالـلاه، وزير خارجية دولة إريتريا، تلقيتها اليوم (انظر المرفق). وهذه الرسالة هي رد على الادعاءات الكاذبة التي وجهها إلى بلدي نظام الجبهة الإسلامية الوطنية في السودان (انظر A/58/669-S/2004/14).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أحمد طاهر **بدوري**
السفير
الممثل الدائم

230104 230104 04-21776 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

بادئ ذي بدء، ترفض حكومتي جميع الاتهامات التي وجهتها الحكومة السودانية ضد دولة إريتريا والواردة في الوثيقة A/58/669-S/2004/14. فهذه الاتهامات باطلة من أساسها وهي جزء من حملة تهدف إلى تدمير صورة بلدي وحكومتي، ولما يكن التوقيت صدفة. وأود أن أوجه انتباهكم إلى أن هذه الادعاءات جاءت في الوقت الذي: (أ) عقد فيه قادة إثيوبيا والسودان مؤتمر قمة في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في أديس أبابا، تآمروا فيه، في جملة أمور، على بلدي و (ب) بلغت الاضطرابات السياسية في السودان ذروتها، لا سيما في منطقة دارفور.

فهذه الادعاءات التي اختلقها النظام في الخرطوم هي، من ثم، جزء من حملة مشتركة تهدف إلى تلطيخ سمعة إريتريا وعزلها عن بقية القرن الأفريقي من ناحية وإلى توجيه انتباه الرأي العام السوداني بعيدا عن المشاكل المحلية الضاغطة في البلد من ناحية أخرى.

إن حكومتي لتجد في الأمر نفاقا أن يوجه نظام الجبهة الإسلامية الوطنية هذه الادعاءات ضد بلدي لدى مجلس الأمن. فهذا النظام الذي له تاريخ موثق باحتضانه الإرهاب، بما في ذلك استضافته لأسامة بن لادن في الفترة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٦ على أراضيه، وارتكابه انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي ليس من حقه أن يوجه أصابع الاتهام نحو إريتريا.

وما فتئ نظام الجبهة الإسلامية الوطنية في السودان يدرب أفراد الجهاد الإسلامي الإريتري ويمدهم بالسلاح منذ عام ١٩٩٢ ليقوموا بأعمال إرهابية في إريتريا. وشمل تدريب هذه العناصر الإرهابية تدريبهم في معسكرات السيد بن لادن في السودان وفي أفغانستان. ويرجع تدخل الجبهة الإسلامية الوطنية في الشؤون الداخلية لإريتريا إلى السنوات الأولى من فترة استيلاء هذا النظام على السلطة في السودان. فلسنوات عديدة، ظلت أنشطته التي لا مسوغ لها والرامية إلى التخريب والعدوان تتصاعد على الرغم من الجهود التي بذلتها حكومة إريتريا لإقناع هذا النظام بالتخلي عن سلوكه العدواني هذا.

ولا تزال الأعمال التخريبية لنظام الجبهة الإسلامية مستمرة إلى يومنا هذا. ونود هنا أن نذكر بعض الأعمال الاستفزازية التي وقعت في الآونة الأخيرة:

- في ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، قتل مزارع وزوجته بنيران مدافع الهاون التي أطلقها الإرهابيون المذكورون أعلاه في منطقة معروفة باسم أراريب تقع على الحدود السودانية.

- وفي ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، قامت جماعة الجهاد الإسلامي، بعد أن تسللت إلى إريتريا من السودان، بقتل خبير بريطاني في المناجم، يدعى السيد توم نت، وذلك في بيشا بمنطقة بركا. وكان السيد نت يعمل لدى شركة NEVSUN Resources Ltd.

- في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، هاجمت جماعة إرهابية سيارة من نوع لاندكروزر تابعة لمنظمة خيرية، وهي منظمة ميرسي كور، في منطقة أدوبها الفرعية الواقعة غربي إريتريا وأسفر الهجوم عن مقتل إريتريين في السيارة.

- في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، قامت الجماعة الإرهابية نفسها بتدمير شاحنات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي وعليها ٨٠ طنا متريا من الأغذية. وكان ذلك في تيسيني، غربي إريتريا. وكان يجري نقل هذه الأغذية لمسافة مئات الكيلومترات من داكاماري لصالح اللاجئين الذين كانوا قد أعيدوا من السودان لتوطينهم في منطقتي علي غيدر وغولوج.

- في منتصف ليلة ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، قام موظفو الأمن السوداني، الذين زعموا أنهم تلقوا أوامر من مسؤولين كبار في الحكومة، باقتحام مكتبي الجالية الإريترية في أمارات وجيريف كيريب، بالقوة، وكلا المكتبين يقعان في الخرطوم، وقاموا باحتجاز اثني عشر إريتريا من موظفي مكتب الجالية. وقد أدانت وزارة الخارجية لدولة إريتريا هذه الإجراءات التي اتخذتها السلطات السودانية وطالبت بالإفراج الفوري عن الرعايا الإريتريين الذين احتجزوا من دون أي مبرر، غير أن ذلك الطلب ذهب دون جدوى. ثم إن وزارة الخارجية شددت على أن الحكومة السودانية تتحمل المسؤولية عن أمن جميع الإريتريين المقيمين في السودان.

صاحب السعادة،

في ضوء العلاقات التاريخية الجيدة بين شعبي إريتريا والسودان، ظلت حكومتي تعرب عن رغبتها الصادقة في أن يعيش السودان بسلام مع نفسه ومع جيرانه. ولهذا الغرض، ما فتئت إريتريا تضطلع بدور فعال، بالتعاون مع الأعضاء الآخرين في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، من أجل التوصل إلى حل دائم للصراع الخطير في السودان. وباعتبار إريتريا جارا مباشرا للسودان، فإن تحقيق سلام دائم في السودان أمر يعنيها كثيرا. ولذلك فإن بلدي

سيبذل قصارى جهوده من أجل تحقيق السلام في هذا البلد الشقيق وذلك ضمن شراكة مع أولئك العاملين من أجل السلام في السودان.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

علي سعيد **عبداللاه**
وزير الخارجية